

## التَّعبير الشفهي والكتابي أهميته، ومضامينه، وطرق تطويره وتقيّمه

تميم فاخوري

أستاذ في جامعة كافكاس

كلية الآداب - قسم اللغات الشرقية

فرع اللغة العربية

### مقدمة في أهمية مهارة التعبير

لعلّ أهم ما يفيد المتعلم - العربي وغير الناطق بالعربية - من درس اللغة العربية شيئان اثنان: أولهما أن يقوم لسانه فينضبط بنحوها وقواعدها، ولا يقع في أخطاء اللغة وخلل الإعراب، وأن يستعمل الكلام الفصيح بسلاسة ويُسّر، وهذا يقود إلى الغاية الثانية من درس العربية، وهي أن يمتلك المتعلم القدرة على وصف الأشياء والصور والأحداث المتنوعة، وعلى التعبير عن المشاعر والأحاسيس التي تختلج في وجدانه وشعوره، أو في نفوس الناس من حوله، وعلى الإخبار - وهو الأهم - عن حاجاته للتواصل مع الآخرين في المحيط الذي يعيش فيه، كل ذلك بأسلوب لغوي مقبول أو متميز يرضى عنه الذوق السليم ولا تنفر منه السليقة القويمة. لقد قام الدرس التعليمي اللغوي الحديث - تبعاً للتطور المنهجي - بتقسيم مجالات تعليم اللغة إلى أربع مهارات هي القراءة والكتابة والاستماع والكلام، والتعبير داخلها، متوزّع ما بين الكتابة والكلام، وقد اهتم كل منها ببناء جانب لدى المتعلم، مع الأخذ بعين الاعتبار أن العملية التعليمية الصحيحة متكاملة لا يجوز تحطيمها إلى وحدات مستقلة، حيث إن التجزيء يُفقد التعليم كثيراً من قيمته وفائدته. سيتناول هذا البحث مهارة التعبير من بين فروع اللغة العربية، فيقف على مضامينها، وطرق تطوير أدائها وتقيّمها.

### أولاً - مهارة التعبير بين المهارات اللغوية:

في اللغة: مهَر الشيء وفيه وبه مهارة: أحكمه وصار به حاذقاً، فهو ماهر. ويقال: مهَر في العلم وفي الصناعة وغيرهما<sup>1</sup>. والمهارة هي الحذق والإجادة والإتقان.

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ - 2004م، مادة مهر.

وهي في الاصطلاح التربوي استعداد خاص يتكون عند الإنسان نتيجة تدريبات متكررة ومتدرجة ومتصلة. ومن تعريفاتها الأكاديمية أنها: السلوك المتعلم أو المكتسب بطريقة منظمة، ويكون موجهاً نحو إحراز هدف معين بحيث يؤدي في أقصر وقت وأقل جهد ممكن<sup>2</sup>.

فهي إذن قدرة لازمة لأداء سلوك معين بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه، ويدخل ضمن المهارات: القراءة والكتابة والسباحة وقيادة السيارة وإدارة الأعمال. لكن مصطلح القدرة يشير إلى سمة عامة ثابتة بالفرد تسهل له أشكال الأداء في مهمات متنوعة. وهي موجّهة نحو مهمة معينة، والتركيز فيها منصب على مستوى الأداء لا على خصائص الأداء ذاته، ومن ذلك مهارة النجار في استخدام المنشار، والقدرات عادةً هي نتاج التعلم المبكر. ثم إن القدرة عامة ويندرج تحتها عدد من المهارات، فالمهارة جزء من مكونات القدرة، فالقدرة على القراءة مثلاً تشمل على مهارات الفهم والسرعة والتحليل والنقد وغيرها<sup>3</sup>.

وهكذا فإن "المهارة اللغوية" هي ملكة وقدرة تُكتسب ولا تورث، وهي أداء يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم<sup>4</sup> سواءً تعلق الأمر بالتعبير الشفهي وأداء النصوص، أو بالاستماع والكتابة، أو بالتذوق الجمالي. ويرى بعض الباحثين أنها أبسط وحدات النشاط اللغوي، وتتصل بأداء الفرد للمهارة على المستويين الشفوي (مسموعةً أو منطوقةً)، والتحريري (مقروءةً أو مكتوبةً)<sup>5</sup>.

### سمات الأداء اللغوي الماهر:

نستطيع القول إن إطلاق لفظ مهارة على الأداء اللغوي يعني ما يلي:

- 1- أن شكلاً من أشكال التعلم قد حدث.
- 2- أن ثمة تكاملاً في السلوك نتج عن هذا التعلم.

<sup>2</sup> الناي، أحمد جمعة، الضعف في اللغة العربية تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2006م، ص75. وللمهارة تعريفات عديدة عند المختصين، منها: 1- عرّفها دريفر بأنها السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل حركي. 2- وعرّفها مان بأنها الكفاءة في أداء مهمة ما، وميّز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي. وأضاف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية، وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية. 3- وعرّفها جانييه وفليشمان بأن المهارة الحركية تتابع لاستجابات تعودها الإنسان، ويتم ترتيب هذه الاستجابات جزئياً أو كلياً في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة من الاستجابات السابقة. 4- ورأى لابان ولورنس أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد، وعرّفها المهارة بأنها آخر مرحلة للإكمال والاتفاق. 5- وعرّفها جود بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة، سواءً كان هذا الأداء جسماً أو عقلياً، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين. 6- وقرّر كرونباخ أن المهارة سهل وصفها صعب تعريفها، وعرّف الحركة الماهرة بأنها عملية معقدة جدا تشمل على قرائن معينة وتصحيح مستمر للأخطاء. 7- وذكر بورجر وسيبورون أن لكلمة مهارة عدة معان مرتبطة، منها الإشارة إلى نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة، وعادةً ما يكون له وظيفة مفيدة مثل قيادة السيارات والكتابة على الآلة الكاتبة، وفي هذا المعنى نجد التركيز على النشاط والإنجاز والمعالجة الفعلية الواقعية، هذا على الرغم من أننا نتحدث أحياناً عن المهارات اللغوية.. انظر: طعيمة، د. رشدي أحمد، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، 1425هـ - 2004م، ص29 وما بعدها.

<sup>3</sup> انظر: طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، ص29 وما بعدها، آيدن قضاة و محمد بولوت، دراسة مقارنة تحليلية بين المدارس النظامية والجامعات العصرية بمنظور

التكامل المعرفي، كتاب المؤتمر الدولي الثاني للتكامل المعرفي والتجربة في العلوم الاجتماعية، المحرير: آيدن قضاة و محمد بولوت، مطبعة جامعة صباح الدين زعيم، إسطنبول، تركيا، 2018، ص: 124

<sup>4</sup> آيدن، قضاة، التكامل المعرفي في تعليم اللغات الأجنبية (اللغة العربية نموذجاً)، كتاب المؤتمر الدولي الثاني للتكامل المعرفي والتجربة في العلوم الاجتماعية، المحرير: آيدن قضاة و محمد بولوت، مطبعة جامعة صباح الدين زعيم، إسطنبول، تركيا، 2018، ص: 5-7

<sup>5</sup> انظر: سلمان، د. ختام سعيد، تطوير النظام الكتابي في اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط 2007، ص2.

- 3- أن أداء هذا العمل يتسم باليسر والسهولة إلى حدّ ما.
- 4- أن الأخطاء في أداء هذا العمل بدأت تتناقص.
- 5- أن الأداء يصحبه قدرة على إدراك علاقات جديدة.
- 6- أن الأداء مصحوب بالثقة بالنفس وبالرضا عن العمل.
- 7- أن الأداء العملي يستند خلفه تصور واضح في الذهن لطبيعة العمل وإجراءاته ونتائجه.
- 8- أن هناك تآزراً بين مختلف أعضاء الإنسان؛ أعضاء النطق وأعضاء الحسّ، حيث إن المهارات اللغوية تتضمن مهارات إدراكية حركية عقلية، والتآزر يعني استخدام هذه الأعضاء المختلفة معاً<sup>6</sup>

### مهارة التعبير

في مادة "عبر" في المعجم: عبّر الطريق قطعته من جانب إلى جانب، وعبّر عمّا في نفسه: أعرب وبيّن بالكلام<sup>7</sup>.

ولو تأملنا في كلمة "التعبير" لوجدنا ما يشبه الإشارة غير المقصودة إلى معنى العبور من خيال الكاتب أو المتكلم، وشعوره إلى نفوس قرائه أو سامعيه ووجداناتهم، بما يغذي الاتصال والتواصل اللغوي والنفسي بين الطرفين<sup>8</sup>.

وفي مادة "نشأ": نشأ الصبيّ: شبّ ونما، ونشأ الشيء عن غيره: نجم وتولّد، وأنشأ الكاتب مقالةً: ألفها، والإنشاء عند الأدباء: فنّ يُعلم به جمع المعاني والتأليف بينها وتنسيقها، ثم التعبير عنها بعبارات أدبية بليغة<sup>9</sup>. ويمكن القول بتعبير مكثّف إنه "تعبير في قالب لفظي يوحي بأغراض المتكلم"<sup>10</sup>، وهكذا فالمنشئ كالأديب؛ كلاهما غايته إيضاح ما يدور في نفسه من خواطر ومشاعر، فالتعبير هو جوهر الإنشاء وحقيقته<sup>11</sup>.

والحقّ أن مصطلح "الإنشاء" يمكن أن يُطلق كذلك على المرحلة الثانية في عملية التعبير؛ حيث يتمّ إنشاء المعاني وتكوين الجمل للتعبير عن الأفكار التي يودّ الكاتب إيصالها إلى القارئ بوضوح، وهي عملية عقلية

<sup>6</sup> انظر: طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، ص33 وما بعدها، آيدن قضاة و عامر برادعي، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الواقع والمأمول تركيا نموذجاً، مجلة الإلهيات، العدد2، (حزيران 2019) 5-14، ص: 5

<sup>7</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة عبر. وفي لسان العرب أن عبّر عن فلان تكلم عنه، واللسان يعبر عن الضمير. وهذا بخلاف ما ذكره عبد الفتاح حسن البجة من أنه لم يكن معروفاً لدى العرب بهذا المعنى إذ يقول: "بعد أن نقضت هذه اللفظة (التعبير) في مظانها لم أقف على مدلولها الذي يعني الإفصاح والبيان". راجع: ابن منظور، محمد بن مكرم، أبو الفضل، لسان العرب، ضبطه مجموعة من الباحثين، دار المعارف، القاهرة، ط 1401هـ - 1981م، 6 مجلدات، مادة عبر. البجة، عبد الفتاح حسن، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدائها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2005م، ص27، آيدن ، قضاة، أهمية اللغة العربية في فهم العلوم الدينية | مجلة الشقيقات السخنة، 42\16، (حزيران، 2016)، 147-164، ص: 148

<sup>8</sup> فاخوري، تميم، التعبير المدرسي المبسط، دار النهج، حلب، ط1، 1433هـ - 2012م، ص7.

<sup>9</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة نشأ.

<sup>10</sup> الطبايع، فاروق، الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء، مكتبة المعارف، مكتبة المعارف، بيروت، بلا تاريخ، ص145.

<sup>11</sup> أبو عمشة، خالد حسين، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، دار المسيرة، عمان، 2005، ص92.

تتطلب عدة مهارات من الكتابة لإنشاء المعاني وتركيب اللغة، كانتقاء الشكل الصحيح للجملة، والدقة في استعمال أدوات الربط، وتحديد الغرض من الكتابة التي منها: كتابة الواجبات المنزلية والتدريبات، وكتابة الرسائل والرد عليها، وكتابة المقالات والأبحاث القصيرة، وكتابة البحث العلمي، وكتابة وقائع الاجتماعات<sup>12</sup>.. على أنه يغلب على الاستعمال اليوم في كتب التربية والتعليم مصطلح التعبير<sup>13</sup>، في حين يمكن أن نتلمس مصطلح الإنشاء في بعض كتب الأدب واللغة، وخصوصاً الكلاسيكي منها. ويمكن أن نخلص إلى تعريف التعبير عملياً بأنه:

- 1- القدرة على السيطرة على اللغة باعتبارها وسيلة للتفكير والشعور.
- 2- القدرة على إدراك الموضوع وحدوده.
- 3- القدرة على تنظيم الأفكار بحيث يعضد بعضها بعضاً.
- 4- القدرة على إخراج حوار هادف.
- 5- القدرة على تحديد نوعية الموضوع.
- 6- القدرة على تمييز ما هو مناسب وما هو غير مناسب لموضوع معين<sup>14</sup>.

### التعبير الشفهي:

لا شك أن الحديث الشفهي أول صور الأداء اللغوي، ومع تعدد هذه الصور إلا أن التحدث يظل الوسيلة المثلى للتواصل، حيث يرى الباحثون أن حوالي 95 % من النشاط اللغوي شفهي، وتندرج مهارة التحدث ضمن علم مهارات التواصل، وهو علم يدرس في تخصصات منها إدارة الأعمال والموارد البشرية<sup>15</sup>. إن إتقان أداء الحديث بأشكاله المبسطة من الحوار والتعريف بالذات تدرجاً نحو وصف المشاعر الشخصية؛ لا شك أن

<sup>12</sup> انظر: التتقاري، محبوب، اللغة العربية لأغراض خاصة اتجاهات جديدة وتحديات، بلا مكان، 2008م، ص85.

<sup>13</sup> ومن تعريفات التعبير أنه "عمل لغوي دقيق كلاماً أو كتابة، مراعى للمقام ومناسب لمقتضى الحال". ويمكن تعريف التعبير إجرائياً بأنه "القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال". الهاشمي، عابد توفيق، المرجع العملي لمدرسي اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1982م، ص276.

وهو أيضاً: "وسيلة التفاهم بين الناس، ووسيلة عرض أفكارهم ومشاعرهم، وهو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها، وتسعى لتجويده". راجع: مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة، ط10، 1990م، مادة عبر. وهكذا فالتعبير هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة، وتصوير جميل.

وهو: "نشاط لغوي وظيفي أو إبداعي، يقوم به الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيراً واضح الفكرة، صافي اللغة، سليم الأداء، ويتطلب الإبداع زيادة على ما تقدم التأثير في القارئ". الهاشمي، عبد الرحمن، التعبير فلسفته واقعه تدريسه أساليبه تصحيحه، دار المناهج، عمان، ط1، 2005م، ص26.

وهو: العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفهيًا وكتابةً، بلغة سليمة على وفق نسق فكري معين. مذكور، د. علي أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007م، ص48.

<sup>14</sup> انظر: الخولي، أحمد عبد الكريم، التعبير الكتابي وأساليبه تدريسه، دار الفلاح، عمان، ط1، 2004م، ص45. والملا، بدرية والمطوعة فاطمة، دراسة مجموعة من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 12، السنة 6، 1997م، ص123.

<sup>15</sup> انظر: بلحبيب، رشيد، مهارات اللغة العربية أهميتها وطرق اكتسابها، جامعة قطر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، بلا تاريخ، ص19 - 20.

كل هذا هو خطوات على طريق التعبير الشفهي الذي يكتمل مظهره الفني، ويؤدي دوره الوظيفي الاجتماعي، من خلال القدرة على الخطابة أو إلقاء المحاضرة، وسوى ذلك<sup>16</sup>..

ولا يتحقق نجاح التعبير الشفهي إلا بعد اكتمال جملة من الشروط نعدّها أصعب من شروط التعبير الكتابي، بسبب ضرورة إجادة نطق الحروف، وسرعة الكلام، وقوة الربط الذهني، وتسلسل الأفكار، وتنغيم الصوت، وتنويعه بحسب المواقف والمعاني بغية الإقناع وقوة التأثير في السامعين. فإذا تحقق ذلك النجاح كان من أبرز فوائده المعنوية أنه يمنح المتعلم الثقة بنفسه، والاستقلال الذاتي فلا يحتاج لأن يعتمد على غيره ليفكر له<sup>17</sup>.

ونشير هنا إلى أن المستعمل من اللغة في الخطاب العادي هو شيء محدود، وخطأ ما يعتقد بعض المعلمين من أن كل ما تحويه اللغة صالح للتعليم، فهؤلاء ينطلقون من أن كل ما تحويه اللغة هو ثروة لغوية مفيدة، وهذا غير صحيح وينفيه الواقع، فالمتكلم العادي يستعمل عدداً محدوداً من المفردات، وتشير بعض البحوث إلى أن الفرد المتوسط الثقافة لا يستعمل أكثر من 2500 كلمة في مخاطباته، أما إن كان عالي الثقافة فهو يستعمل 4-5 آلاف كلمة في مخاطباته، وعلى هذا فإن شحن ذاكرة المتكلم بهذه الكثرة الكاثرة من المفردات عمل ينافي الفائدة الواقعية، وعلينا أن نكتفي بتعليم ما يحتاج إليه المتعلم فعلاً حتى يستجيب لمتطلبات الحديث الحقيقي والمواقف الطبيعية لا المصطنعة<sup>18</sup>.

### التعبير الكتابي:

هو وسيلة الإنسان للتواصل من خلال قلمه مع الناس بدون اعتبار لمسافات المكان والزمان، ومن صور هذا التعبير: تلخيص موضوع أو قصة بعد قراءتها أو الاستماع إليها، وكتابة الأخبار السياسية والرياضية والاجتماعية، ووصف صور جمعها المعلم أو الطلاب، وتحويل قصيدة شعرية إلى نثر، وكتابة الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية<sup>19</sup>.

لا يختلف التعبير الكتابي في بنائه اللغوي عن سابقه الشفهي، ولكنه يأتي في مرحلة تالية بعد التعبير الشفهي، إذا فرضنا عزلاً وفصلاً تعليمياً بين مهارات الكلام والكتابة، كما تظل له مميزات ينفرد بها؛ فالكتابة تدخل فيها شروط الكتابة الإملائية والنحوية والصرفية، وتغيب عنها شروط الإلقاء والتنغيم، ويضعف فيها التواصل الشخصي بالقياس إلى التعبير الشفهي؛ حيث إنها لا تقتضى قارئاً / متواصلاً حاضراً وقت الكتابة،

<sup>16</sup> من صور التعبير الشفهي وأشكاله: المحاضرة، والندوة، والخطابة وإلقاء الكلمات، وإعطاء التعليمات والإرشادات، وإلقاء الأسئلة، والمناقشة والحوار، والمناظرة، وقصص الحكايات، وعرض التقارير والملخصات.. انظر: مذكور، د. علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، الرياض، ط 1991م، ص 113 - 114.

<sup>17</sup> انظر: الكندري، عبد الله عبد الرحمن، وإبراهيم محمد عطا، تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط 1993م، ص 27.

<sup>18</sup> انظر: الوائلي، د. سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، ط 1، 2004م، ص 79.

<sup>19</sup> انظر: أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص 13.

وقد يكتب الكاتب نصّاً لا يعرف مَنْ سيقرّؤه ومتى؟! ثم إن في التعبير الكتابي مجالاً واسعاً للتغيير والتبديل والمحو بخلاف الكلام الذي إذا انطلق من اللسان لم يقوَ شيء على رده! وهذا يقود إلى الإشارة إلى تباين سرعة الأداء المطلوبة في كلا التعبيرين، فالكتابي فيه فسحة من الوقت للتفكير والتأمل، وتخيّر الألفاظ والتراكيب والتعابير الأفضل والأبلغ في الوصول إلى الغاية، في حين أن الشفهيّ سريع ارتجالي لا يحتمل التباطؤ والتأخير، وهو تحت سمع الحاضرين ونقدهم المباشر. ومن هنا كان التعبير الكتابي أجود لغةً وأحسن ألفاظاً، وأقرب إلى الرويّة والتأني، بما يجعله أدعى لأن يكون مجالاً لاختبار قدرة المتعلم التعبيرية، وضبطها باعتبارها مكتوبةً مرئيةً، وفي المقابل يكون الشفهي أغنى بالتواصل - في العادة - ومهيأً لتحميل المشاعر والانفعالات والروح الخطابية المؤثرة.

## ثانياً- في طرق تطوير التعبير وتقويمه

### 1- في التعبير الشفهي:

لا يقتصر مفهوم التقويم على تصويب الأخطاء، بل يتعداه إلى التثبيت من نقل المحتوى التعليمي وحصول التعلم، ولذلك ففي نهاية الخطبة أو بعد قصّ القصة أو النادرة ينبغي عقد مناقشة تقويمية تشمل الفكرة العامة للنصّ وأفكاره الرئيسية، وتحليل الأفكار الجزئية، والوقوف على مدى منطقيتها وتسلسلها، وعلى أمتع أجزاء النصّ، والشخصيات وأدوارها، واستخلاص القيم والمبادئ المستفادة. ومن المفيد أن يحفظ المعلم لديه بتسجيل يدوّن فيه مدى مشاركة كل متعلم في ألوان النشاط الكلامي واستجابته.

ويجب أن يُترك للتلميذ حرية الانطلاق في الكلام في دروس التعبير والمحادثة، إذ لو قاطعناه وتشددنا في إصلاح كل خطأ لحلنا بينه وبين هدف تعويده على التعبير بحريّة وانطلاقاً<sup>20</sup>، كما أن المقاطعة تقوده إلى اليأس والشعور بالخيبة، ولاضير؛ لأن ثروته اللغوية تزداد مع تدرجه في مراحل التعليم، ومع كثرة ما يقرّؤه من موضوعات وقصص، وتزداد مع الأساليب الصحيحة التي يقلد فيها معلّمه، ومن هنا تأتي أهمية أن يكون كلام المعلمين بعربية سليمة في صوغ سهل بسيط. أما إدراك المتعلم الصغير للصواب، وابتعاده عن الخطأ فيأتي مع الأيام، وبكثرة التدريب والتمرين.

وإذا كان الخطأ عاماً بين تلاميذ الصفّ قام المدرس بإصلاحه عن طريق الحوار والمناقشة معهم، ويهتم المدرس أكثر بإصلاح أخطاء الأسلوب وسلامة العبارة، كما يعتني بتسلسل الأفكار وترابط المعاني حتى يساعد التلميذ على الانتباه وتنمية التدوق والوعي مع الانطلاق في التعبير والانتباه في أثناء المحادثة.

### 2- في التعبير التحريري:

<sup>20</sup> ينقسم الدارسون في مسألة تصحيح الأخطاء إلى ثلاثة آراء، فالأول يرى التصحيح المباشر بمقاطعة المتعلم وذلك لمنع تكرار الخطأ، والثاني يرى إمهاله إلى نهاية حديثه لئلا تنقطع سلسلة الكلام، والثالث يرى إشراك المتعلمين في التصحيح بعد فراغه، لأن ذلك أكثر إقناعاً وثباتاً في الذهن.

كثيراً ما يكون التعبير الشفهي مرحلة باتجاه كتابة الموضوع في صورة نهائية، بعد مراعاة الملاحظات المثارة في أثناء المناقشة في حصة التعبير الشفوي، حيث يقوم المعلم بتقويم الموضوعات وفقاً لمجموعة معايير يتفق عليها مع المتعلمين قبل الكتابة، ولا بد فيها من مراعاة ما يلي<sup>21</sup>:

- أ- سلامة التحرير العربي، وتشمل مهارات الهجاء وعلامات الترقيم والخط.
  - ب- سلامة الأسلوب، وتشمل معها النحو والصرف. ج- سلامة المعاني.
  - د- تكامل الموضوع. هـ- منطقيّة العرض. و- جمال المبنى والمعنى.
- ويجب أن يقف التلميذ على خطئه بنفسه، ويعرف سببه، ويكتب الصواب بيده.

### بعض أساليب تصحيح الأخطاء ووسائلها:

1- يسهل إصلاح موضوعات التعبير التحريري في المدرسة الابتدائية، ويمكن للمعلم أن يمضي بين التلاميذ فيصلح لكل منهم خطأه في أثناء انشغالهم بالكتابة، أو بعد الانتهاء منها في أثناء الحصة، ولا مانع إذا ضاق وقت الحصة، أن يأخذ المعلم كراسات تلاميذه لتحظى بعنايته خارج الصف فيصحّح الأخطاء سواء أكانت في اللفظ، أم في الفكرة، أم في العبارة، على أن يقف كل تلميذ في أقرب زمن على أسباب خطئه، وعلى طريقة إصلاحه.

2- يعرض المعلم على تلاميذه الأخطاء الشائعة المشتركة بينهم، ويناقشهم حتى يفهموا الصواب ويدركوا سبب الخطأ، أما الخطأ الذي ينفرد به التلميذ فيصحّحه له المدرس.

3- يختصر المدرس الوقت إذا استخدم طريقة الإصلاح بالرموز، وهي تبعث على نوع من النشاط العقلي، وتساعد التلاميذ على إصلاح أخطائهم وتلافيتها مستقبلاً. وتتخلص بوضع المعلم خطأً بلون مختلف تحت الخطأ ويكتب الصواب فوقه. وهنا عدة طرق في التصحيح؛ أولها أن يضع المعلم خطأً تحت الكلمة المغلوطة برمز متفق عليه مع الطلبة من البداية، وهذا يجعل المتعلم يفكر في أسباب الخطأ. والثاني هو تدوين الصواب فوق الخطأ، وهذا شائع ومفيد للتلاميذ في المرحلة الابتدائية لكنه مجهد للمعلم. والثالث يجمع بين طريقة الرمز وتدوين الصواب، فهناك أخطاء يسيرة يدركها للطلاب بمجرد الرمز إليها وهناك أخرى يعجز الطالب عن معرفتها فينغي تصويبها بوضوح.

<sup>21</sup> وضع د. عبد الرحمن الهاشمي، معياراً في تصحيح مهارة التعبير الكتابي قسمه إلى قسمين: 1- مجال الشكل: ويحوي الخلو من الأخطاء الإملائية، والخلو من الأخطاء القواعدية، وجودة الخط، وتنظيم الصفحة. 2- مجال المضمون: ويشمل فنية التعبير، ووضوح الأفكار، ووصحتها، والالتزام بالموضوع، والاستشهاد، ودقة اختيار الألفاظ، والتدرج في بناء الموضوع. انظر: الهاشمي، د. عبد الرحمن، دراسة مقارنة لأثر أساليب التصحيح في الأداء التعبيري لطالبات المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراة، جامعة بغداد، 1994م.

وأخيراً فإن المعلم يوزع عنايته في التصحيح إلى سائر النواحي، فلا يشغله التصويب اللغوي والإملائي عن النواحي الفكرية والأدبية، كقوة البناء وحسن التصوير ولطف التدقيق<sup>22</sup>.

والحمد لله رب العالمين

## المصادر والمراجع

- 1- أبو عمشة، خالد حسين، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، دار المسيرة، عمان، 2005.
- 2- البجة، عبد الفتاح حسن، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط 2005م.
- 3- بلحبيب، رشيد، مهارات اللغة العربية أهميتها وطرق اكتسابها، جامعة قطر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، بلا تاريخ.
- 4- التنقاري، محبوب، اللغة العربية لأغراض خاصة اتجاهات جديدة وتحديات، بلا مكان، 2008م.
- 5- الخولي، أحمد عبد الكريم، التعبير الكتابي وأساليب تدريسه، دار الفلاح، عمان، ط1، 2004م.
- 6- السكرتارية التربوية، التعبير الكتابي بين النظرية والتطبيق، إدارة المعارف العربية، بلا تاريخ.
- 7- سلمان، د. ختام سعيد، تطوير النظام الكتابي في اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط 2007.
- 8- الطباع، فاروق، الوسيط في قواعد الإملاء والإنشاء، مكتبة المعارف، مكتبة المعارف، بيروت، بلا تاريخ.
- 9- طعيمة، د. رشدي أحمد، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، 1425هـ - 2004م.
- 10- طعيمة، د. رشدي أحمد، مناهج اللغة العربية في مجتمع المعرفة، المجلة العربية للتربية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، 2005م.
- 11- فاخوري، تميم، التعبير المدرسي المبسط، دار النهج، حلب، ط1، 1433هـ - 2012م.
- 12- الكندري، عبد الله عبد الرحمن، وإبراهيم محمد عطا، تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط 1993م.
- 13- الكيلاني، ماجد عرسان، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2003م.
- 14- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ - 2004م.
- 15- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة، ط10، 1990م.
- 16- مذكور، د. علي أحمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، الرياض، ط 1991م.
- 17- مذكور، د. علي أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007م.
- 18- الملا، بدرية والمطووعة فاطمة، دراسة مجموعة من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 12، السنة 6، 1997م.
- 19- ابن منظور، محمد بن مكرم، أبو الفضل، لسان العرب، ضبطه مجموعة من الباحثين، دار المعارف، القاهرة، ط 1401هـ . 1981م، 6 مجلدات.
- 20- الناييل، أحمد جمعة، الضعف في اللغة العربية تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2006م.
- 21- الهاشمي، عابد توفيق، المرجع العملي لمدرسي اللغة العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1982م.
- 22- الهاشمي، عبد الرحمن، التعبير فلسفته واقعه تدريسه أساليب تصحيحه، دار المناهج، عمان، ط1، 2005م.
- 23- الهاشمي، عبد الرحمن، دراسة مقارنة لأثر أساليب التصحيح في الأداء التعبيري لطلقات المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، 1994م.
- 24- الوائلي، د. سعد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان، ط1، 2004م.
- 25- آيدن، قضاة، أهمية اللغة العربية في فهم العلوم الدينية | مجلة الشقيقات النسخة، 42\16، (حزيران، 2016)، 147-164، ص: 148

<sup>22</sup> انظر: مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص120 - 121، 273، 293 - 294، أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص32 - 36، السكرتارية التربوية، التعبير الكتابي بين النظرية والتطبيق، إدارة المعارف العربية، بلا تاريخ، ص6 - 7، الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص102 - 104.

المؤتمر الدولي الافتراضي مقررات اللغة العربية في التعليم الجامعي

- 26- آيدن، قضاة، التكامل المعرفي في تعليم اللغات الأجنبية (اللغة العربية نموذجاً)، كتاب المؤتمر الدولي الثاني للتكامل المعرفي والتجربة في العلوم الاجتماعية، المحرير: آيدن قضاة و محمد بولوت، مطبعة جامعة صباح الدين زعيم، إسطنبول، تركيا، 2018، ص: 5-7
- 27- آيدن قضاة و محمد بولوت، دراسة مقارنة تحليلية بين المدارس النظامية والجامعات العصرية بمنظور التكامل المعرفي، كتاب المؤتمر الدولي الثاني للتكامل المعرفي والتجربة في العلوم الاجتماعية، المحرير: آيدن قضاة و محمد بولوت، مطبعة جامعة صباح الدين زعيم، إسطنبول، تركيا، 2018، ص: 124
- 28- آيدن قضاة و عامر برادعي، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الواقع والمأمول تركيا نموذجاً، مجلة الإلهيات، العدد2، (حزيران 2019) 5-14، ص: 5